

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/21/03 هـ) عبدالرحمن البراك (72

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون. في مقاصد امثلة القرآن ومثل الله الاعمال بالبساتين. الله اكبر. الله اكبر من طرق البيان في القرآن ضرب الامثال وقد عظم الله ذلك في قوله وتلك الامثال نضربها للناس - 00:00:30 وما يعقلها الا العالمون. تلك الامثال نضربها للناس لعلمهم يتذكرون. لعلمهم يتفكرون قد تكلم العلماء في تفسير القرآن عند المرور بها وافردوا بعض اهل العلم تدشين خاص وبتأليف خاص واعظم هذه الامثال ما يتعلق - 00:00:59 ما يتعلق بالتوحيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهها كرم الله مثلا رجلا غضب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - 00:01:44

ورجلا سلما لرجل قال سبحانه وتعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم يا اخي هل يكون العبد مملوك شريكا لسيده. هذا لا يرضاه احد - 00:02:24 ولا يصح في العقل ولا في العرف والذين عبدوا مع الله غيره جعل المخلوق المربوب العبد شريكا خالقه وسيده ومولى نعم هناك للعقل اعظم مناقضة. نعم. احسن الله اليك. نعم. فذكر العمل الكامل الخالص له. الذي - 00:02:55 لم يعرض له ما يفسده كبستان في احسن المواضع واعلاها. تتنابه الرياح نهي وقرائن بعضنا نعم هذا استكمال لما مضى وش اللي تقدم؟ وش هو اه اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمل وانفع المواضيع - 00:03:25 من ايات الامثال الايات ما ذكر ايات ذكر معاني الايات ذكر احسن الله اليك تمام والشجرة الطيبة والشجرة الطيبة صحيح نعم للتذكر يا رب. نعم الافكار نعم نعم احسن الله اليك - 00:03:51

تتنابه الرياح النافعة. وقد ضحى وبرز للشمس. وفي خلاله الانهار الجارية المتدفقة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له. كالظل الذي ينزل من السماء كالظل الذي ينزل من السماء. نعم. فان لم يصبها واب فطل معصمه - 00:04:19 نعم ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي وازكاها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار. وطيب الظلال ووفور الثمار. فصاحبه في نعيم ورغد متواصل. وهو امن عن انقطاعه وتلفه. فاذا كان هذا البستان - 00:04:48 قد كبر وضعف عن العمل. وعنده عائلة ضعاف. لا مساعدة منهم ولا لا كفاءة وقد اغتبط به حيث كان مادته ومادة عائلته. ثم ان جاءته افة واعصار احرقه. واتلفه عن اخره. فكيف تكون حسرته - 00:05:20

وهذا الموضوع وكيف تكون مصيبتيه وهذا هو الذي جاء بعد العمل بما يبطل عمله الصالح من الشرك او النفاق. او المعاصي المحرقة. فيا ويحه بعدما كان زاهيا بعدما كان زاهيا بعد ما كان بستانه زاهيا اصبح تالفا. قد ايس من - 00:05:50 العودة وبقي بحسرتيه مع عائلته. فهذا من احسن الامثال وانسبها فقد ذكر الله صفة بستان من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاد عمله اما نعم احسن الله اليك فقد ذكر الله صفة بستان - 00:06:20

من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطال عمله بما ينافيه ويضاده ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا العمل اصلا انه ليس له بستان اصلا ووجه ووجه تشبيه الاعمال بالبساتين ان البساتين تمتد بها المياه - [00:06:50](#)

وطيب المحل وحسن الموقع. فكذلك الاعمال يمد بها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة وقد جمع الله العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهاد والاخلاص والمتابعة يا محمد وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل نعم من من - [00:07:20](#)

والاخلاص والمتابعة. مم. فائمه عمله كل زوج بهيج. وقد انزل الله عمل الكافر بالسراب. الذي يحسبه الظمان ماء. فيأتيه وقد اشتد به الظما وأنهكه الاعياء فيجده سرايا. ومثله بالرماد الذي احرق - [00:07:57](#)

جاءته الرياح فذرفته فلم تبق منه باقية. وهذا مناسب لحاله. وبطلان عمله فان كفره ومعاصيه بمنزلة النار المحرقة. وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له. وهو كان يعتقد نفعه له. فاذا وصله - [00:08:27](#)

لم يجده شيئا نمل. فاذا وصله لم يجده شيئا. تقطعت نفسه حشرات فاذا وصله ولم يجده شيئا تقطعت نفسه حشرات ووجد الله عند فوفاه حسابه. كما مثل نفقات المخلصين بذلك البستان الزكي الزاهي - [00:08:57](#)

ومثل نفقات المرائين بحجر املس عليه شيء من تراب. فاصابه مطر شديد تركه قلدا لا شيء فيه. لان قلب المرائي لا ايمان فيه ولا اخلاص. بل هو قلب بل هو قاس كالحجر. فنفته حيث لم تصدر عن ايمان. بل - [00:09:28](#)

ياء وسمعة لم لم تؤثر فيه في قلبه حياة. ولا زكاة كهذا المطر الذي لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئا. وهذه الامثال اذا طبقت على على على ممثلاتها ممثلات ممثلاتها وضحتها وبينتها لا - [00:09:58](#)

ايه وضحتها وبينتها. نعم. وبينت مراتبها من الخير والشر والكمال والنقصان انزل الله حال المنافقين بحال من هو في ظلمة. فاستوقد نارا من غيره. ثم لما اضاءت ما قوله وتبين له الطريق ذهب نورهم. وانطفأ ضوتهم فبقوا في ظلمة عظيمة - [00:10:28](#)

اعظم من الظلمة التي كانوا عليها اولا. وهكذا المنافق استنار بنور الايمان لما تبين له الهدى غلبت عليه الشقوة. واستولت عليه الحيرة. فذهب عنه نوره احوج ها هو اليه وبقي في ظلمة متحيرا. فهم لا يرجعون لان سنة الله في عباده - [00:11:00](#)

ان من ابان له الهدى واتضح له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهداية لانه رأى الحق فتركه. وعرف الضلال فاتبعه. وهذا المثل ينطبق على المنافقين الذين تبصروا وعرفوا ثم غلبت عليهم الاغراض الضارة فتركوا الايمان - [00:11:30](#)

نعم. ومثل ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها باقي قليل ها؟ تفضل ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها. وزهرتها. بحالة زهرة الربيع تعجب الناظرين وتغر الجاهلين. ويظنون بقائها. ولا يأملون زوالها - [00:12:00](#)

فلها بها عما خلقوا له. فاصبحت عنهم زائلة. واضحا لنعيمها مفارق في اسرع وقت كهذا الربيع اذا اصبح بعد الاخضر هشيمًا. وبعد الحياة يبسا رميما وهذا الوصف قد شاهده الخلق. واعترف به البر والفاجر. ولكن سكر الشهوات - [00:12:41](#)

ضعف داعي الايمان قد قد اقتضى وضعف داعي الايمان اقتضى ايثار العاجل على الاب انت قاعدة نعم قاعدة القاعدة الثالثة العشرون شهادات القرآن على نوعين. الله الله الشيخ هذا كان نماذج من الامثلة يعني بعضها - [00:13:11](#)

ولم يقصد يعني يعني في القرى من الامثال القرآن فيه في سورة البقرة في اولها مثلا للمنافقين وفي اخرها ثلاثة امثال حال المنفقين لحال المنفقين من انفق ثم ابطال نفقته باليمن والايات - [00:13:40](#)

من انفق رياء ومن انفق من ثبات وطمأنينة وثقة ثلاثة امثال جاءت الذي يوثق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان يعني تراب فاصابه ومن فتركه صلدا - [00:14:26](#)

لا لا يبقي له شيء هذا المرائي عمله زاهد لا يعود عليه منه شيء المنفق المخلص الصادق نزل نفقته في جنة اصابها وابد اخر الاية ومثل المنفق الذي ابطنا انفق - [00:15:13](#)

ايوا واخلص في نفقته لكنه افضل ذلك باليمن والاذى صاحب اه الجنة التي اينعت ثمارها وجرت انهارها ثم ارسل الله عليها اعصار فاحترقت احوج ما يكون اليها ايود احكم ان تقول له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها انهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [00:15:53](#)

فاصابها اعصار فيه نار احترقت ما اعظمه بعد ان يعني بدأ فيها كثيرا فلما كان في احوج ما يكون من كبر السن وضعفه الاولاد

اصابتها اصابه ما اصابها فذهبت جنته - 00:16:30

اصبح مفلسا خاسرا هذا مثل من عمل اعمالا طالعة ثم ابطالها يعني بأي سبب من اسباب البطلان والله المستعان نعم - 00:16:59